الرحلة الدعوية إلى البلاد اليمنية

كتبه

أبو بكر عبد الرزاق بن صالح بن علي النهمي

غفر الله له ولوالديه

قرأها واطلع عليها

الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و أشهد أن لا إله الا الله و حده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وسلم.

أمَّا بعد:

فيقول الله سبحانه وتعالى : {وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ الله وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [الصف: ١٣].

ويقول الله تعالى: { فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ الله وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الزمر: ١٧، ١٨].

وفي **الصحيحين** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لما بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى رضي الله عنهما إِلَى اليَمَنِ قَالَ: «يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلاَ تَخْتَلِفَا»

فمن هذه الأدلة أحببت أن أبشر إخواني أهل السنة بأن الدعوة السلفية في اليمن على خير، مما رأيته من خلال زيارتي إلى اليمن، فقد يسر الله عز وجل أن سافرت من بلاد الحرمين إلى اليمن بلاد الحكمة والإيمان؛ وذلك في ٢٣ شهر محرم ١٤٣٩ هجرية ، وزرت بعض إخواننا الدعاة إلى الله والمشايخ إلى مراكزهم ومساجدهم، والفضل في هذا لله عز وجل القائل في كتابه الكريم: {وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله } [النحل: ٥٣].

وقبل أن أبدأ في شرح رحلتي أقول بعد شكر الله عز وجل الذي سهل وأعان ووفق ،و من باب قول النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا يَشْكُرُ الله مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» رواه أبو داود وغيره أقول:

شكر الله لشيخنا يحيى بن علي الحجوري حفظه الله على اطلاعه على هذه الرسالة جزاه الله خيرا، ثم أشكر جميع إخواني الذين زرناهم فقد أكرمونا إكرامًا كبيرا جزاهم الله خيرًا، ورأينا منهم البشاشة والفرح بهذه الزيارة ، وكذا أشكر الإخوة الأفاضل الذين رافقوني في رحلتي، وتحملوا معنا مشاق السفر فجزاهم الله خيرًا وبارك الله فيهم، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يدفع عنهم كل سوء ومكروه.

منطقة البريقا:

فقد كانت أول زيارة لمسجد الشيخ الفاضل أحمد بن عثمان العدني ، يوم الثلاثاء ٢٧ محرم ١٤٣٩ هجرية، و كانت كلمة عنده بعد العصر، ثم جلسنا جلسة مع بعض الإخوة، ثم انطلقنا إلى منطقة صلاح الدين في زيارة أخينا الشيخ حسين الحطيبي، و كانت المحاضرة عنده بين مغرب و عشاء، ألقى فيها كلمة ترحيبية، ثم قال: «و صدرونا مفتوحة لإخواننا المشردين من المحافظات الشمالية»، يأتون عندنا على الرحب و السعة، ثم جلسنا بعد العشاء في مجلس الضيافة .

هذا ومركز أخينا الشيخ حسين الحطيبي، مركز طيب فيه عدد مبارك من طلاب العلم من أماكن شتى وفيه دروس نافعة، ورأيت فيه مكتبة طيبة، فيها مراجع قيمة يستفاد منها نسأل الله أن يحفظهم ويبارك فيهم .

ثم زرت في صلاة العصر مسجد أخينا ثامر العدني في فقم ورأيته قد توسع وأصبح مسجدًا طيبا.

منطقة التواهي

وفي اليوم الثاني يوم الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٣٩ هجرية كانت المحاضرة في مسجد الجبرتي منطقة التواهي، و التقينا فيه بعدد من الإخوة الفضلاء من أصحاب التواهي وغيرهم ممن حضر تلك الليلة وكان لقاءا طيبا نافعا.

منطقة الشيخ عثمان

و في اليوم الثالث يوم الخميس ٢٩ محرم ١٤٣٩ هجرية، كانت المحاضرة في مسجد أخينا الشيخ الفاضل سامي ذيبان بمسجد السلام بالشيخ عثمان، و التقينا فيه بجمع طيب من إخواننا، ثم جلسنا جلسة طيبة بعد العشاء في مكتبة المسجد، ورأينا خيرا كثيرا.

وهناك مساجد كثيرة في عدن زرناهم أثناء بقائي في عدن زرتها في الصلوات مثل مسجد أخينا منصور العدني وله فيه دعوة طيبة، ومسجد الأخ ماجد البطاطي له في دعوة طيبة، وكذلك مسجد السلف الصالح في المحاريق الذي يقوم به الأخوان الفاضلان عبد الفتاح ووهيب الأشعري ، وقد رافقانا في عدة رحالات دعوية جزاهم الله خيرًا، وكذلك

مسجد الأسدي في منطقة العريش، ومسجد الألباني في الممدارة، ومسجد الفاروق في الشيخ عثمان ومسجد الاستقامة في خور مكسر وغيرها من مساجد إخواننا، وفيها إخوة فضلاء والدعوة قائمة فيها على خير وسنة

زيارة محافظة أبين:

و في اليوم الرابع و كان يوم الجمعة ٣٠ محرم ١٤٣٩هجرية يسر الله بزيارة إلى مدينة جعار، فكانت الخطبة في مسجد أبي بكر الصديق، و هذا المسجد كان سابقا لأصحاب جمعية الإحسان، ثم تركوه وفروا منه أثناء الحرب ، فقام عليه إخواننا أهل السنة أحسن قيام بفضل الله تعالى، وفيه أخ من طلاب دماج اسمه محمد الغيني، قائم بدعوة طيبة في المسجد، حلقة قرآن و دروس أخرى وقائم بجهد طيب مبارك.

ثم ذهبنا في صلاة العصر إلى منطقة يقال لها «الكود» بجوار مدينة زنجبار، و كانت كلمة العصر في مسجدهم، ثم جلسة مع الإخوة في بستان طيب لأحد الإخوة الأفاضل.

و أَمَّا المحاضرة فقد رجعنا إلى مدينة جعار لإلقاء المحاضرة في مسجد حمزة عند الأخ فتحي ، و رأينا جمعا طيبًا يثلج الصدر بفضل الله تعالى ، فقد حضر أغلب الدعاة و الخطباء من جعار، و ما جاورها من المناطق، و الحمد لله رب العالمين ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾ [النحل:٥٣].

وقد رأيت مسجدا في منطقة جعار يسمى مسجد الألباني مازال في طور الإعداد نسأل الله أن ييسر بإتمامه وإكماله فإنه مهيئ لمركز كبير.

زيارة مدينة الحبيلين:

و في يوم الثلاثاء ٤ صفر ١٤٣٩هجرية كانت زيارة مدينة الحبيلين؛ و ذلك أَنَّ بعض الإخوة في يافع دعونا إلى هناك، على أنه تكون يومي الأربعاء و الخميس، فوافق أَنَّ الإخوة في الحبيلين لهم محاضرة أسبوعية كل يوم الثلاثاء ، فدعونا، فأجبنا دعوتهم، فكانت كلمة في الظهر في مسجد أعلى الحبيلين ، يسر الله به لإخواننا أهل السنة، و كلمة العصر في قرية خارج الحبيلين في مسجد الربوة، ثم كانت المحاضرة في مسجد النور، و هذا هو المسجد الذي تقام فيه محاضرات أهل السنة ، ويسر الله بجلسة طيبة نافعة في منزل الأخ شرف العيسائي الردفاني .

زيارة يافع:

بعد محاضرة الحبيلين سافرنا ليلا إلى يافع، و رافقنا في هذه الرحلة الأخ الفاضل حسين الصلاحي ومعه بعض الإخوة لحقوا بنا من عدن، فبتنا في بيت أخينا حسين الصلاحي، ثم في صباح يوم الأربعاء ٥ صفر انطلقنا إلى وادي حطيب، فكانت كلمة في الظهر في منطقة أسمها العقله ، و في العصر في مكان أسمه الحبيل، ثم كانت المحاضرة بين مغرب و عشاء في مسجد الذروة، و هو المركز الذي يقوم عليه أخونا الشيخ الفاضل أبو عمرو علي البنائي، و رأينا عنده مركزا طيبا، فيه دروس نافعة، و رأينا عددا من الطلاب، و هو مركز نائي يبعد عن المدن و الأسواق، فيه راحة و اطمئنان.

و في يوم الخميس ٦ صفر كانت المحاضرة في لبعوس في قرية المعزوب في المسجد الذي كان فيه الشيخ زكريا اليافعي، و وجدنا في الشيخ الفاضل صادق البيتي.

و حضر في تلك الليلة جمع من الدعاة و القائمين على بعض المساجد من أهل السنة، و ممن التقينا به تلك الليلة الشيخ زكريا اليافعي حفظهم الله جميعًا.

و بعد المحاضرة رجعنا إلى الحبيلين، فبتنا فيها لنكون قريبا من الضالع.

زيارة الضالع:

في صباح يوم الجمعة ٧ صفر جاءنا بعض الإخوة من الضالع؛ فذهبت معهم، فكانت الخطبة في قرية الحصين، و هي قرية الأخ صابر الضالعي رحمه الله الذي قتله الحوثيون، و بعد العصر كانت محاضرة للنساء مع إجابة لبعض الأسئلة.

ثم اتجهنا قبل المغرب إلى مركز أخينا الشيخ صاحب الأخلاق الحميدة و السلوك الحسنة رشاد الضالعي حفظه الله.

و لما رأينا المركز انشرحت صدورنا و فرحنا، كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس:٥٨]، و بعد المغرب ألقى أخونا الشيخ رشاد الضالعي كلمة ترحيبية، ثم ألقى الأخ الفاضل الشاعر عبدالله جزيلان قصيدة ترحيبية.

و الحقيقة شعرنا بانتعاش عند أَنْ رأينا كثرة طلاب العلم و الدروس و القاء المحاضرات، فاليمن ليس لها مثيل في هذا بفضل الله تعالى ، نسأل الله أَنْ يرزقنا من فضله علما نافعا و عملا صالحا ورزقا حلالا، و الخلاصة كانت ليلة طيبة، و الحمد لله.

زيارة لحج:

و في يوم السبت ٨ صفر ١٤٣٩ هجرية، كانت كلمة الظهر في مسجد إبراهيم الخليل في الحوطة بلحج عند أخينا الفاضل رشيد الخديوي، و كلمة العصر في مسجد المغفرة عند أخينا الفاضل محمد فوري، و المحاضرة بين مغرب و عشاء في قرية سفيان في مسجد أخينا الفاضل يوسف اللحجي، و رأينا له مركز طيبا، فيه مكتبة لا بأس بها، و بعد الفجر كانت الكلمة في مسجد الأثر يقوم عليه الأخوان الفاضلان عدنان اللحجي و رفيق اللحجي، ويقوم فيه هذه الأيام بالدروس الأخ الفاضل علي البيتي و لله الحمد و المنة.

زيارة طور الباحة:

كان قد طلبنا إخواننا من طور الباحة حفظهم الله، فكان الانطلاق إليهم يوم الأحد ٩ صفر، و كانت الكلمة في الظهر في الجامع الكبير في طور الباحة، و في العصر في مسجد آل كازم ، ثم كانت محاضرة للنساء و إجابة على الأسئلة، و قد شارك في تلك الكلمة الأخ الفاضل يوسف اللحجي، فإنه ممن رافقنا فيها، ثم كانت المحاضرة في مسجد آخر شارك معي في تلك الليلة الأخ الفاضل محمد بن سعيد الوهطي.

زيارة التربة _ الحجرية_ تعز:

وفي يوم الاثنين ١٠ صفر يسر الله عز وجل بزيارة إلى مدينة التربة، في مسجد السنة، و فيه الأخ الشيخ الفاضل خليل العديني، و رأينا عنده دروسًا و طلاب علم أفاضل، و هذا المسجد هو الذي كان فيه عبد الحميد الكباس، أمات الدعوة فيه، و كان صاحب دنيا أهمل المسجد غاية الإهمال، و الله المستعان.

و التقينا في تلك الليلة بالأخ الفاضل يحيى أبي طاهر الآنسي، وألقى كلمة عقب المحاضرة.

العودة إلى مسجد الشيخ أحمد بن عثمان بالبريقا

كانت هذه هي الزيارة الثانية يوم الثلاثاء ١١ صفر، و لم تكن هذه الزيارة مقصودة لمحاضرة، لكن الشيخ أحمد لما رآني قبل المغرب طلب كلمة، ثم قدم بعد المغرب، ففتح الله بشيء من القاء ما تيسر إلى قبل العشاء، ثم أكمل الشيخ أحمد، و حضر تلك الليلة بعض الإخوة الدعاة، ثم جلسنا جلسة طيبة في بيته في بيت أخينا الفاضل أبي بكر الكازمي، و الحمد لله.

زيارة مسجد أخينا الشيخ مرتضى العدني رحمه الله بصبر:

كان ممن طلبنا الأخ سالم الأبيني إمام المسجد أكثر من مرة، ثم وعدناه، فيسر الله أن زرناه يوم الأربعاء ١٢ صفر، و كانت المحاضرة عندهم في تلك الليلة، و قد أخبرنا بعض الإخوة أَنَّ عندهم مسجدًا للنساء، و فيه دروس طيبة، و أنه يحضر من النساء أكثر من الرجال، فجعلنا لهن قسطا من النصائح و التوجيهات ، و الفضل في هذا لله وحده، و رحم الله الأخ الشيخ مرتضى فقد خُتم له بخير فيما نحسبه و الله حسيبه، و لا نزكي على الله أحدا، و نسأل الله أن يرحمه و أن يعفر له و أن يخلفه بخير في عقبه في الغابرين، فقد كان غيورا على السنة ذابا عنها، و قد حفظ الله دعوته في مسجده، فاستمر الخير في المسجد.

زيارة منطقة الوضيع و العين في مديرية لودر بمحافظة أبين:

و في يوم الخميس ١٣ صفر، جاءنا الأخ الفاضل أحمد المارمي إلى عدن، و طلبنا زيارة إلى بلده، فكانت الزيارة إلى الوضيع، و كانت المحاضرة في قرية الأقرون مسجد السنة، و هو مسجد جديد بنى قريبا، و شارك في المحاضرة الأخ الشيخ صابر اللحجي و إمام المسجد محسن الضالعي من طلاب دماج، وكانت جلسة طيبة عند أحد الإخوة بعد المحاضرة.

و في يوم الجمعة ١٤ صفر كانت خطبة الجمعة في قرية المصعام عند أخينا يوسف غرامه، و كلمة العصر في قرية الصلعة ثم تحركنا إلى المحاضرة في مدينة العين في مسجد أهل السنة عند أخينا الفاضل محمد بن علي عامر وإخوانه ورأينا إخوة فضلاء كرماء على ثبات وسنة جزاهم الله خيرًا، و كانت ليلة طيبة، حضرها إخواننا من مديرية مودية و لودر و القرى المجاورة لهما.

زيارة مدينة مودية :

وفي فجر يوم السبت ١٥ صفر زرنا إخواننا في مدينة مودية في مسجد السلف الذي يقوم عليه أخونا حسين عبود صاحب قاع العسل جزاه الله خيرًا، وهو قائم على دعوة طيبة .

زيارة خور عميرة بعدن:

في يوم الثلاثاء ١٨ صفر كانت محاضرة مع الأخ يحيى الآنسي في خور عميرة، فأتصل بنا و رغب أَنْ نشارك معه في المحاضرة، فرغبت في نصرته و تكثير سواد أهل السنة، فانطلقنا من عدن و معنا جمع من الإخوة، و كانت ليلة طيبة، حضرها بعض الإخوة من منطقة السقيا على رأسهم الأخ الفاضل أبو خلدون و طلبوا زيارة، فوعدناهم إلى اليوم الثاني بمحاضرة في باب المندب كونها قريبة من السقيا.

زيارة باب المندب:

و في يوم الأربعاء ١٩ صفر لعام ١٤٣٩هجرية كانت المحاضرة في باب المندب في مسجد الأخ نسيم بن حيدر رحمه الله، الذي كان نشيطا في الدعوة إلى الله و قد انقلبت به السيارة يوم جمعة و هو يوزع الخطباء فمات رحمه الله.

الخلاصة : المحاضرة كانت عندهم، تكلمت بما يسر الله، ثم عقب الأخ يحيى الآنسي، و كانت الجلسة معهم بعد العشاء، ثم تعشينا و انطلقنا و قد رأينا في وجوهم الحزن عند أن فارقناهم، و الله المستعان.

الزيارة الدعوية إلى حضرموت الساحل:

و في صباح يوم الجمعة ٢١ صفر خرجنا من عدن نريد محافظة حضرموت ورافقنا في هذه الرحلة الأخ الفاضل منصور العدني وولده بسيارته، وكذلك الأخ ممدوح العدني وولدي عبد الرحمن، فمررنا بمنطقة أحور و هي تابعة لمحافظة أبين تحد شبوة، فكانت فيها خطبة الجمعة، و فيها إخوة فضلاء أهل سنة، و كانت الخطبة في مسجد السنة، مسجد أخينا الفاضل سالم كويد، ثم كانت كلمة العصر فيه أيضا ، ثم انطلقنا إلى منطقة يقال لها عرقة و قام باستضافتنا و رحب بنا الأخ نايف كزيم ، و هي تعتبر أول منطقة من شبوة وهي على

الساحل، و بعد المحاضرة و العشاء انطلقنا لنقرب من المكلا، فبتنا في منقطة ميفعة عند الأخ الفاضل أبي موسى الشبوي وكانت كلمة الفجر في مسجدهم.

زيارة مدينة المكلا:

و في صباح يوم السبت ٢٢ صفر انطلقنا إلى المكلا، فكانت أول كلمة في مسجد أسامة بن زيد في حي يقال له الغويزي، و استقبلنا الشيخ الفاضل أبو عمار ياسر العدني و بعض الدعاة إلى الله، و ألقى الشيخ أبو عمار حفظه الله كلمة ترحيبية، و بعد الكلمة جلسنا للغداء و قد حضر جمع مبارك من الإخوة الدعاة و الخطباء من المكلا، و أعلنت الكلمة لنا في منطقة روكب عند أخينا الفاضل خالد باقطيان، و بعد كلمة العصر كانت المحاضرة في غيل باوزير ، و قد التقينا بالأخ الفاضل أبي العباس الغيلي و إخوانه، و قد ألقى الشيخ أبو عمار كلمة قبل المحاضرة، ثم تكلمت بما يسر الله، و بعد العشاء ألقى الأخ منصور العدني كلمة جزاهم الله خيرا.

ثم صلينا الفجر في قرية أخينا الفاضل أبي همام سعيد باسلامة حزاه الله خيرًا، ثم ألقى أخونا الفاضل الأخ منصور العدني كلمة بعد الفجر.

زيارة مركز الحامي:

ثم خرجنا ضحى يوم الأحد ٢٣ صفر باتجاه منطقة الحامي، فوصلنا قبل الظهر، ثم بعد صلاة الظهر ألقى الشيخ الفاضل أبو بلال حفظه الله كلمة ترحيبية، ثم ألقيت كلمة حول نصائح لطلاب العلم، و قد رأينا جمعًا مباركًا من الدعاة ومن طلاب العلم، و حقيقة أنك إذا رأيت الطلاب في مركز الحامي تتذكر دار الحديث بدماج، التي أُخرج منها أهل السنة ، فحسبنا الله و نعم الوكيل، لكننا لا نيأس من رحمة الله، فإن دين الله باق إلى قيام الساعة، كما قال النبي صلى الله عليه و سلم: « لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم و لا من خذلهم حتى يأتي أمر الله و هو على ذلك» متفق عليه من حديث معاوية رضي الله عنه، ثم جلسنا مجلسا طيبا عند أخينا عادل باعيسى جزاه الله خيرًا، و معنا جمع من أبرز الإخوة في مقدمتهم الشيخ أبو بلال والشيخ تركي العبديني والشيخ عبد الله شبيل وإخوة أخرين، ثم كانت كلمة في العصر في مسجد الرشاد بالحامي، و قد

حضر الشيخ أبو بلال و الطلاب في جمع مبارك يشرح الصدر، فكانت الكلمة حول بركة مجالسة الصالحين، و أَنَّ الله إذا أراد لأهل بلد خيرا ساق إليه الصالحون.

وجزى الله الشيخ الفاضل أبا بلال خيرًا على ما يقوم به من الدعوة والعلم والتعليم والتدريس والذب عن السنة وأهلها، فحقيقة لقد هيئه الله في ذلك المركز، ونسأل الله أن يحفظهم جميعا وأن يصرف عنهم شر كل ذي شر هو آخذ بناصيته.

زيارة منطقة الديس الشرقية:

وقبل المغرب انطلقنا من الحامي في سيارة الشيخ أبي بلال إلى الديس الشرقية، و كانت المحاضرة بين مغرب و عشاء، ألقى الشيخ الفاضل أبو حمزة حسن باشعيب كلمة ترحيبية ، ثم كانت قصيدة للطالب النجيب عبد الرزاق الرازحي، ثم تكلمت بما فتح الله علي ، ثم تكلم الأخ منصور العدني، وبعد صلاة العشاء تكلم الشيخ عبدالله شبيل، ثم ختم المجلس الشيخ أبو بلال الحضرمي بكلمة طيبة نافعة، و الحمد لله كانت ليلة طيبة، حضرها طلاب مركز الحامي و الإخوة من قصيعر و بعض المناطق الأخرى.

زيارة الريدة الشرقية:

بعد محاضرة الديس الشرقية، انطلقنا إلى الريدة الشرقية فبتنا فيها، و كان في استقبالنا الأخ أبو رافع الجمحي و بعض إخوانه فبتنا عندهم، و في صلاة الفجر كلمة في بعض المساجد، ثم انطلقنا إلى محافظة المهرة.

زيارة بلاد المهرة:

في صباح يوم الاثنين ٢٤ من شهر صفر ١٤٣٩هجرية انطلقنا إلى الغيظة، فكان أول ما وصلنا إلى مسجد الصحابة الذي فيه الشيخ الفاضل عبد الحميد الحجوري، و كانت كلمة الظهر فيه، و قد فرح أخونا الشيخ عبد الحميد حفظه الله بقدومنا، و ألقى كلمة ترحيبية، و لحظنا أن المسجد الذي هو فيه انتعش بعد نزوله فيه، و رأيت جمعا من الإخوة من طلاب العلم التفوا حوله، و صارت له دروس طيبة، فنسأل أن يوفقهم.

و بعد صلاة العصر توزعنا في بعض مساجد الغيظة.

ثم كانت المحاضرة بين مغرب و عشاء في مسجد الرحمن، و فيه الأخ الفاضل سالم بن شعيب صاحب الجراحي، و قد حضرها جمع طيب، و مما رأيناه أن الدعوة قد تحسنت كثيرا عما قبل في الغيظة بفضل الله تعالى، ثم بتنا عند أخينا الفاضل سالم بن شعيب، و هو نشيط في الدعوة، وإذا جاءه دعاة يقوم بتوزيعهم.

و قد التقينا عند الشيخ عبد الحميد بالأخ الفاضل أبي عبد الرحمن محمد الحجوري، و كنا نحب أن نطمئن عليه بعد الحادث، إلا أنه جزاه الله خيرا جاء من المنطقة التي هو فيها و حضر معنا في الغيظة، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ثم صلينا الفجر و كانت كلمات في بعض المساجد.

زيارة جنوب بلاد المهرة قشن و جدوه و حصوين وصقر:

خرجنا من الغيظة صباح يوم الثلاثاء ٢٥ صفر و اتجهنا إلى مركز أخينا الشيخ عبد الخالق العماد في منطقة قشن، فكانت عندهم الكلمة في الظهر في مركزه بمسجد الفرقان، و العصر في مسجد آخر، و قد رأينا مركزا طيبا، فيه جمع من طلاب العلم، و في المركز إخوة فضلاء و دروس طيبة، و الحمد لله هذا هو ديدن أهل السنة؛ العلم و التعليم و الدعوة، الحقيقة رأينا خيرا عظيما يثلج الصدر بفضل الله ، ثم كانت المحاضرة في منطقة جدوه، و فيها الأخ الفاضل منصور المجيدي، و رأينا عددا من إخواننا الدعاة إلى الله من طلاب دار الحديث بدماج، و الحمد لله في بلاد المهرة عدد مبارك من المشايخ و الدعاة إلى الله، و هذه أسماؤهم:

١-في الغيظة مسجد الصحابة الشيخ عبد الحميد الحجوري.

٢-مسجد الرحمن فيه الأخ الداعي إلى الله سالم بن شعيب صاحب الجراحي.

٣- والأخ أبو مصعب الحسني في مسجد سلمان.

٤-الأخ صادق القاضي في مسجد الإمام زين العابدين

٥-و في قشن مركز الفرقان فيه الشيخ عبد الخالق العماد

٦-و في صقر الأخ إيهاب الفرجي

٧-و في جدوه الأخ أبو العباس منصور المجيدي و الأخ عمر البيضاني

٨-وفي حصوين الأخ الداعي إلى الله أبو زيد معافى المغلافي و الأخ محمد مهيوب.

٩-و في منطقة الوادي الأخ أبو حازم فيصل الحزمي و الأخ عبد الغني الحبيشي.

١٠-و في منطقة قديفوت الأخ أبو عبد الرحمن محمد الحجوري

زيارة منطقة حصوين:

وكانت كلمة بعد الفجر في حصوين بعد أن بتنا في جدوه، و كلمة أخينا منصور العدني كانت عند الأخ إيهاب الفرجي في صقر.

الرجوع إلى الريدة الشرقية:

و في صباح يوم الأربعاء ٢٦ صفر خرجنا من جدوه باتجاه الريدة الشرقية، فكانت هناك كلمة الظهر، ثم انطلقنا إلى المحاضرة في منطقة يقال لها عُسد الجبل.

زيارة عُسد الجبل

و صلنا هذه المنطقة قبل المغرب من يوم الأربعاء ٢٦ صفر ١٤٣٩هجرية و هي تابعة لمديرية قصيعر، و تبعد عنها نحو ساعة و نصف، فلما و صلنا إليها رأينا أناسا يحبون الدعوة، الرجال و النساء و الأطفال، لا يوجد في المنطقة تلفزيونات عدا صاحب دكان فقط، و في هذه المنطقة الأخ أبو مقبل يونس العدني قائم بالتدريس، و زوجته تدرس النساء، و فيها دعوة طيبة جدا ينشرح لها الصدر مما يرى و يسمع من حفاظ لكتاب الله من الشباب و من النساء ترى خيرا، و الدعوة في هذه المنطقة من زمن الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله حيث رحل بعض الإخوة من طلاب العلم من تلك البلد إلى دماج، و لا تزال الدعوة فيها طيبة، فأحث إخواني الدعاة إلى الله أن يتعاهدوهم بالزيارة، و جزى الله الشيخ أبا عمار يا سر العدني خيرا الذي حثنا على زيارتهم، و الفضل لله من قبل و من بعد.

زيارة حضرموت الوادي:

كان خروجنا يوم الخميس ٢٧ صفر من الحامي بعد أن بتنا فيها بعد المحاضرة في عسد الجبل، ثم اتجهنا إلى مديرية ساه، و نزلنا عند أخينا الفاضل شيخ باغوزة، و كانت كلمة الظهر في مسجده المعروف بمسجد الصيقة، و في العصر في مسجد آخر جوار منزل والد أخينا عبد الكريم الحضرمي، ثم بعد العصر جلسنا في منزلهم مع بعض الإخوة، و كانت

زيارة طيبة و جلسة مباركة بحضور أخينا الفاضل سالم باوزير، ثم انطلقنا إلى مكان المحاضرة، و كانت في غيل عمر، في المسجد الذي يقوم عليه الأخ مطهر الفضلي، من طلاب دماج، و هو أخ فاضل على خير، وقد شارك في المحاضرة الأخ منصور العدني ، و كان قد جاء و حضر المحاضرة الشيخ جمعان لحمر حفظه الله و معه الأخ ثابت الحضرمي و الأخ أبو أسامة محمد بازهير و آخرون، ثم انطلقنا فبتنا في بور عند أخينا الفاضل عمر بن عامر، و كانت كلمة الفجر عندهم في مسجد الريان بالرييدة ببور يوم الجمعة ٢٨ صفر ، و في نفس مسجدهم الشيخ الفاضل عبدالله حبليل، أخ فاضل داعي إلى الله على خير و خلق حسن.

زيارة مدينة تريم:

انطلقنا قبل صلاة الجمعة ٢٨ صفر إلى تريم و معنا الشيخ جمعان لحمر و الأخ الفاضل محمد بازهير، و كانت الخطبة في مسجد السنة بالنويدرة، و كلمة العصر في مسجد الصفا ، وقد رأينا في تريم دعوة طيبة مباركة وجمع مبارك من إخواننا أهل السنة الفضلاء، عندما تراهم تزداد نشاطا وينشرح صدرك والحمد لله الدعوة في تريم سائرة بفضل الله على أحسن حال.

زيارة مدينة سيئون.

ثم كانت المحاضرة معلنة في مسجد السنة بمنطقة القرن بسيئون، عند أخينا المفضال الشيخ جمعان لحمر حفظه الله، وتكلم بكلمة ترحيبية، ثم كانت المحاضرة بعنوان: "نصائح و توجيهات لمن ابتغى الفوز و النجاة "

و قد امتلاء المسجد بالحاضرين من مناطق متفرقة و الحمد لله، و قد التقيت بجمع من الدعاة إلى الله في وادي حضرموت ممن حضر تلك الليلة، و هاك أسماء بعضهم:

١- الأخ الشيخ محمد باجمال، و هو الآن في بلده في مسجد طيب قائم به بالدروس و الدعوة.

٢- الأخ عبدالله حبليل، و قد تقدم ذكره

٣- الأخ محمد بازهير قائم على مسجد السنة بثبي بتريم، و هذه المنطقة نزل فيها الشيخ مقبل رحمه الله عندما ذهب دعوة إلى حضرموت الداخل.

٤- الأخ عبد اللطيف العامري، قائم بدروس و دعوة في مسجد في تريم

٥- الأخ مصطفى النعمي، انتقل مؤخرا إلى تريم لإقامة دعوة فيها

٦- الأخ منير باصوطين، إمام مسجد إبراهيم بشحوح، و كل هؤلاء من طلاب دار الحديث بدماج.

هذا و قد انتقل مؤخرا إلى وادي حضرموت الأخ الفاضل الداعي إلى الله يحيى أبو طاهر الآنسي في منطقة وادي عمد، و كانت هذه آخر محاضرة في حضرموت، ثم سافرنا إلى شبوة.

زيارة محافظة شبوة مرة أخرى

خرجنا من سيئون يوم السبت ٢٩ صفر ضحى و و صلنا بعد الظهر مدينة عتق، ونزلنا عند الأخ الفاضل ناصر الذيب، وكانت هناك جلسة طيبة حصل فيها مدارسة أوضاع الدعوة السلفية وحصل فيها تناصح وتوجيه نسأل الله أن ينفع به، ثم كانت كلمة للأخ منصور العدني في المسجد السلفي بعتق في العصر، و ألقيت كلمة في العصر في منطقة حبان، ثم كانت المحاضرة في منطقة لهيه في مسجد يقوم عليه الأخوان الفاضلان أبو سالم بامرحول و أبو الحارث محمد بامرحول، و كان الأخ محمد رافقنا في الرحلة الدعوية إلى حضرموت الساحل و الوادي و قد حضر عدد من الإخوة من المناطق ، ثم أكرمنا أهل المسجد، جراهم الله خيرا، وكانت جلسة طيبة في منزل إخواننا آل بامرحول وكثر الحضور، ونصح الأخ منصور بنصيحة طيبة ، ثم تكلمت بكلمة حول الأخوة والألفة والتراحم والتعاون على البر والتقوى، والحذر من الفرقة والاختلاف.

ثم في اليوم الثاني من زيارة شبوة، و هو يوم الأحد ١ ربيع الأول ١٤٣٩ هجرية كانت كلمة الظهر في ميفعة في كورة باسحيم، و كلمة العصر في الكورة عند أخينا عادل باسحيم وكلمة العصر في منطقة بوحر عند الإخوين سيف باكركر، ومحمد حيدرة.

ثم انطلقنا إلى رضوم حيث كانت المحاضرة معلنة هناك، فرأينا إخوانا فضلاء كرماء، بمجرد أن رأيناهم انشرحت صدرونا، و في تلك المنطقة الأخ الفاضل أبو عمار ياسر عاسل الحضرمي أخ فاضل على خير.

ثم في صبح يوم الاثنين ٢ ربيع أول ١٤٣٩هجرية اتجهنا إلى محافظة عدن، و في عدن قضيت بعض الأعمال ثم رجعت سريعا إلى سيئون، ومكثت في مركز السنة بالقرن عند أخينا الشيخ جمعان لحمر، جزاه الله خيرا.

وأخونا الشيخ جمعان حفظه الله عنده مركز طيب مبارك فيه عدد طيب من طلاب العلم الفضلاء، واترحنا عندهم كثيرا جزاهم الله خيرًا، وهناك دروس طيبة عامة وخاصة وإقبال كبير على العلم والتعليم والدعوة، فجزى الله خيرا أخانا الشيخ جمعان على جهوده الطيبة، ونسأل الله أن يحفظهم ويدفع عنهم كل سوء ومكروه.

ثم رجعت إلى بلاد الحرمين وإلى مكة المكرمة حرسها الله في ٢٠ من شهر ربيع الأول ١٤٣٩هجرية

خلاصة ما رأيت في رحلتي الدعوية:

١-رأيت انتشار دعوة أهل السنة أكثر من ذي قبل، من ذلك أن بعض البلدان كان لا يوجد فيها مسجد لأهل السنة، و الآن ترى و لله الحمد مساجد كثيرة

٢-و مما رأيت أنه لا يوجد في اليمن دعوة قائمة إلا دعوة أهل السنة، فقد ماتت الدعوات الحزبية، هذا كما قال الله عز وجل﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ﴾ [الرعد:١٧] و قال الله سبحانه و تعالى:﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء:١٨]

٣-رأيت البركة في طلب العلم في اليمن، ورأيت إقبالا من طلاب العلم في المراكز على تحصل العلوم الشرعية والبحث والتدريس والدعوة .

٤-مركز الحامي حقيقة يعتبر دماج الصغرى، إذا رأيته تتذكر دماج

٥-رأينا احتراما كبيرا لأهل السنة في كل مكان نزلنا فيه، خاصة طلاب دماج ، وأيضا في نقاط التفتيش عبر رحلتنا من عدن أبين إلى حضرموت الساحل ثم المهرة، ثم مرورا على حضرموت الداخل، ثم إلى شبوة ثم إلى عدن.

٦-رأيت ألفة ومحبة وتعاونا بين الدعاة والمشايخ طلاب العلم، والكل يحث على ذلك ويدعو إليه.

تنبيه:

لم أتمكن من زيارة إخواننا أهل السنة في المناطق الشمالية والشرقية والغربية بسبب الأوضاع هناك، ولكن الدعوة هناك قائمة والدعاة حريصون على العلم والتعليم والدعوة بقدر المستطاع ونسأل الله أن يصرف عنهم كل سوء ومكروه

أخيرًا:

أقول لإخواني أهل السنة في العالم أجمع أبشركم أن الدعوة السلفية في اليمن تسر كل سلفي وعلى خير وثبات وصفاء ونقاء من فضل الله تعالى.

وأنصح إخواني أهل السنة في اليمن وغير اليمن بمزيد من المحبة والألفة والتعاون وأن يحذروا من نزغات شياطين الإنس والجن، وأن لا يفتحوا آذانهم كل محرش فتان يسعى في الفرقة والبغضاء، وأسال الله أن يحفظ أهل السنة في كل مكان وأن يصرف عنا وعنهم الفتن ما ظهر منها وما بطن

والحمد لله رب العالمين

كتبها/ أبو بكر عبد الرزاق بن صالح النهمي

في النصف من شهر ربيع الأول ١٤٣٩هجرية في مركز السنة بسيئون

وكان الانتهاء من مراجعتها ليلة الأحد ٢٩ من جماد الثاني ١٤٣٩هجري في مكة المكرمة